

الغنية عن الكلام وأهله

وكما طلبت الجارية السوداء التي كانت تصرع أن يعافئها الله فخيرها الرسول بين الصبر وبين أن يدعو لها فاختارت الصبر وسألت أن يدعو الله ألا تتكشف عندما يأتيها الصرع . وهذا التوسل الذي هو بدعائه قد انقطع بموته صلى الله عليه وسلم . فلا يجوز لمسلم أن يأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله حاجة أو غفران ذنب أو كشف ضرر . والدليل على ذلك أن في خلافة عمر بن الخطاب انقطع المطر وأراد عمر أن يستسقي وطلب من العباس بن عبد المطلب أن يدعو لهم بالاستسقاء فقال اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا ثم قال قم يا عباس فادع الله لنا رواه البخاري